برفع نسبة القبض له من الكعبة على ظهر الطوفان
فتمسح به فالقاه بالمدينة قيل وسبب
تفضيلها ما روي ان مدفن الانسان في
البقعة التي اخذ منها طينته عند ما
خلق اخرجه ابن عبد البر موقوفا وعليه
فقد روي الزبير بن بكار ان جبريل اخذ
التراب الذي خلق منه صلى الله عليه وسلم
من الكعبة فرجع الفضل المذكور لمكة ان
صح قال ابن قاسم العبادي وقضية الجواب
وسبب التفضيل المذكور وما بعده ان
فضل البقعة المذكورة ثابت قبل دفنه
فيها بل قبل موته بل قبل هجرته نعم قد
يقال تفضيلها على الكعبة والعرش والكرسي
انما ثبت بعد دفنه فيها لشرفها به لا
قبل لانه ليس فيها الا مجرد انها جزء من
الكعبة ولا يزيد على بقية اجزائها الا ان
يقال اعدادها لدفنه اقتضى مزيتها على
باقي اجزائها وان لم يكن قد دفن بها ح
وهل البقعة المذكورة افضل من منزل
صلى الله عليه وسلم في الجنة او ذاك افضل
كما يسبق الى الفهم قد يقال هذه افضل
ما دام فيها فاذا صار في الجنة صار منزله
افضل وقد يقال يجوز ان يكون هذه

منقولة

منقولة من منزله في الجنة او ينقل اليها فلها
حكمه فليتامل انتهى وقال مالك رحمه الله
وجمع من اتباع الثلاثة المدينة افضل قال
ابن عبد السلام ومعنى التفضيل كثرة ثواب
العمل في احداهما على الاخرى وكذا في الزمان
وموضع القبر الشريف لا يمكن فيه العمل فكيف
الجمع على تفضيله واجاب القمولي في جمع حصر
سبب التفضيل في كثرة ثواب العمل بل قد يكون
غيرها كجلد المصحف يفضل جلود الكتب وسائر
الجلود للمجاورة ولولا ذلك لما امكن التفضيل
لتعذر العمل فيه ويؤيده قول التقي السبكي
التفضيل يكون لكثرة ثواب العمل ولغيره وان
لم يكن عمل فان القبر الشريف ينزل عليه من
الكمالات ما تقصر عنه العقول فكيف لا يفضل
جميع الامكنة وقد يكون عمله هو صلى الله عليه وسلم
فيه مضاعفا باعتبار حياته به وتضاعف عمله
فوق تضاعف عمل غيره انتهى قال الشارح ح
والتفضيل يراد به تارة شرف الشيء في ذاته
وتارة مع شرف تابعه فمن الاول كون المصحف
افضل من غيره ونحوه ومن الثاني كون مكة
افضل من المدينة واما القبر الشريف والسموات
ان قلنا بفضلها على الارض كما اعتمده النووي
لخبر ونقله الجمهور واعتمده غير وعلله بانه

Copyright King Saud University